بسم الله الرحمن الرحيم

inform me about Islam

شبهة القرآن الكريم منقول من الكتاب المقدس

زعم بعضهم بأن القرآن الكريم منقول من الكتاب المقدس الذي يؤمن به اليهود والنصارى فقالوا أن القرآن كثيرا من عقائده من الكتاب المقدس .

الردود:

أولا:

بداية دعونا نُعَرَّف الكتاب المقدس لنعلم إن كان موضوعهُ وموضوعُ القرآنِ واحدٌ أم ثَمَّة اختلاف أم ثَمَّة اختلاف واتفاق .

نقول ان الكتاب المقدس في عهدِهِ القديم هو تاريخُ بني إسرائيل منذُ خلقَ اللهُ الأرض التي يمشون عليها إلى عند المسيح عليه السلام, فهو يتحدثُ عن تاريخهم, وعن عشائرهم وعن قبائلهم, وعدد حميرهم وجمالهم وعدد انبيائهم, فهو كتابٌ أشبهُ ما يكونُ بتاريخِ الطبري حين تحدث عن تاريخ العرب, أمَّا العهدُ الجديد والأناجيل الأربعة, فهي سيرة شخصية المسيح عليه السلام وهي اشبه ما تكون بكتاب سيرة رسول الله ﷺ لابن إسحاق، ثم تلحق بهذه الأناجيل الأربعة مجموعة رسائل كتبها التلاميذ إلى بعض الكنائس يتحدثون بها عن كنائسهم وعن إحساساتهم ومشاعرهم ويصفون بعض الحقائق العقدية التي يريدون شرحها للآخرين . هذا هو الكتاب المقدس .

أما القرآن فيختلف تماما فهو ليس كتاب تاريخ حتى ينقل من كتب السابقين ،القرآن العظيم فيه أحكام وعبر من الأقوام السابقين، فيه أخبار عن المستقبل، فيه حديث عن الأنبياء، فيه المنهج الأقوم الذي يصلح حياة الإنسانية، قال ﷻ :

(إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ) سورة الاسراء 17:9

ثانيا:

هل ثمة تشابه بين القرآن و بين الكتاب المقدس؟ نقول نعم في أمرين :

1-الباب الأول هو باب قصص السابقين .

2- الباب الثاني باب الأحكام، فقد وردت بعض الأحكام التشريعية في التوراة في سفر اللاويين لكن هذا لا يعني أن الاحكام هنا هي نفس الأحكام هناك .

بدايةً نقول في بابِ القَصص بأنَّ القرآن أتى بالقصصِ الكثيرة عن أنبياءٍ كُثُر لم تتحدث عنهم التوراة، وكثير من القصص القرآني لم ترد في التوراة أصلا، كقصة أصحاب الكهف، وقصة موسى مع الخضر، وقصة ذي القرنين، وقصة شعيب وهود وصالح، كل هؤلاء لم تتحدث عنهم التوراة مطلقا.

ثالثا:

هل هناك انبياء تحدث عنهم القرآن وتحدثت عنهم التوراة؟ نقول: نعم وهذا لا بد منه لأن القرآن يتحدث عن أخذ العظة والعبرة من قصص الأنبياء السابقين، فإذا كان في كتبهم بعض الحق الذي وافقه القرآن الكريم فهذا لا يدلُّ على أن القرآنَ كان ينقلُ من كتبهم، إنما يدلُّ على أن كتبهم لا يزالُ فيها بعضُ الحقِ, وفيها الكثير من الباطل كما سيتبين لنا.

رابعا:

حين نقارن بين القصص القرآني والقصص التوراتي نجد اختلافات مهمة وواضحة، مثلا:

أ- هارون عليه السلام الذي يعتبره القرآن نبياً عظيماً من الأنبياءِ، التوراة تتحدثُ عن هارون أنه هو الذي بنى العجل الذهبي لبني اسرائيل فعبدوا هذا العجل (الخروج 5-32:1) وهذا أمرٌ لم يردُ في القرآنِ الذي تحدَّث عن السامري الذي صنعَ العجل وبرَّأ هارون عليه السلام من مثل هذا، فإذا كان القرآن منقولا من الكتاب المقدس فلماذا لم ينقل ذلك؟

ب- نبي الله داوود عليه السلام، هذا النبي الذي ذكره الله في القرآن ووصفه بالأواب فقال عزو جل : (وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ) سورة ص 38:17

التوراة تتحدث في سفر صموئيل الثاني، الاصحاح 11 كاملا انه زنى بزوجة جاره أوريا الحثي, وأنه تخلص من زوجها.
فإذا كان القرآن منقولا من الكتاب المقدس، فلماذا يسجل القرآن الثناء على داوود بأنه أواب ولم ينقل تلك التهم عنه؟

ج- التوراة تخبرنا بسفر صموئيل الاول في 18:27 (ويفضل قراءة الاصحاح كامل حتى تفهم القصة) بأن داوود عليه السلام قتل 200 من الفلسطينيين، ليس في سبيل الله بل قتلهم من أجل ان يتزوج ميكال بنت شاول فكان الملك شاول قد طلب منه أن يقتلهم وأن يقطع غلفهم وأن يحضرها مهرا لميكال، فلماذا لم ينقل القرآن ذلك؟

د- سليمان عليه السلام الذي يثني عليه القرآن فيقول: (وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ) سورة ص 38:30
التوراة تذكر لنا في سفر الملوك الأول 11:5 (يفضل قراءة كامل الاصحاح حتى تفهم القصة) بأن سليمان في آخر حياته عبد الأصنام وبنى معابد للأصنام اتباعا لرأي زوجاته الفينيقيات والصهيونيات اللاتي كن يعبدن الأصنام، فبنى معابد لتعبد بها الأصنام في آخر حياته، وهذا أمر اخر يختلف فيه القرآن عن الكتاب المقدس .

فهناك بعض الاتفاق بقدر ما في كتبهم من الحق وهناك اختلافات كثيرة يستطيع المرء ان يلحظها.

ننتقل إلى باب الشرائع، هل هناك تشابه بين شرائع التوراة وشرائع القرآن؟
نقول نعم بقدر ما فيها من الحق.

ان القرآن حين أتى بشريعة لم يأت بشريعة بدعة من الشرائع بل قال عزوجل : (شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ) الشورى 42:13
إذا شريعتنا ليست بدعاً من الشرائع بل هي موافقة في أصوليات ما أنزله الله على الأنبياء السابقين، فإذا بقي شئ من الحق في هذه الكتب (وقد بقي فيها أثاره

من الحق) جاء القرآن ووافق هذا الحق فليس في الأمر شيء يستغرب قال عزوجل : (وَمَا كَانَ هَٰذَا الْقُرْآنُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ اللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ) يونس 10:37
فإذا وجدنا شيئا من الحق في كتبهم فينبغي ان نجد هذا الحق في القرآن الكريم .

هناك شرائع وجدت في العهد القديم أنزلها الله على الانبياء ويخبر القرآن بذلك، فقد اخبرنا انها موجودة في كتب السابقين يقول عزوجل : (وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنفَ بِالْأَنفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) المائدة 5:45 ، بمعنى وكتبنا عليهم في التوراة.... فهذه الآية تتحدث عن شريعة موجودة في التوراة وشرع الله مثلها للمسلمين، وهذا النص مثله أو بعضه موجود إلى يومنا هذا في التوراة وبعضه غير موجود، وما اختفى إنما اختفى بسبب التحريف.
وهناك شرائع كثيرة لم يأخذ بها القرآن، فلماذا لم ينقلها محمد ﷺ من التوراة إذا كانت التوراة هي مصدره في التشريع؟ مثلا قضية شرب ماء اللعنة المر لمعرفة هل هذه الزوجة زانية أم لا (سفر العدد 5:11-31)، لماذا لم يستخدمه القرآن كطريقة اثبات للزنا حيث تشرب الماء المر، فإذا ورمت بطنها فهي زانية واذا لم تورم فهي غير زانية؟ لماذا لجئ القرآن إلى الشهادات واستغنى عن هذا لو كان منقولا من الكتاب المقدس؟!

شرائع كثيرة وردت في هذا الكتاب غير موجودة في القرآن مثلا:
1. في سفر الخروج 13:13 شريعة كسر عنق الحمار: "وَلَكِنَّ كُلَّ بِكْرِ حِمَارٍ تَفْدِيهِ بِشَاةٍ. وَإِنْ لَمْ تَفْدِهِ فَتَكْسِرُ عُنُقَهُ"
2. شريعة قتل الثور الناطح: خروج 21:28 "وَإِذَا نَطَحَ ثَوْرٌ رَجُلًا أَوِ ٱمْرَأَةً فَمَاتَ، يُرْجَمُ ٱلثَّوْرُ وَلَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ. وَأَمَّا صَاحِبُ ٱلثَّوْرِ فَيَكُونُ بَرِيئًا." هذه غير موجودة في القرآن الكريم.
إذاً هناك اختلاف كبير بين القرآن في تشريعاته وبين الكتاب المقدس في تشريعاته .

3. نموذج آخر الخمر، فالخمر في القرآن واضح تحريمها، قال عز و جل : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) المائدة 5:90

هذا ما يقوله القرآن بصراحة، أما الكتاب المقدس فيقول: أمثال 31:6-7 "أَعْطُوا مُسْكِرًا لِهَالِكٍ، وَخَمْرًا لِمُرِّي ٱلنَّفْسِ. • يَشْرَبُ وَيَنْسَى فَقْرَهُ، وَلَا يَذْكُرُ تَعَبَهُ بَعْدُ."

وايضا في ١ تيموثاوس 5:23 "لَا تَكُنْ فِي مَا بَعْدُ شَرَّابَ مَاءٍ، بَلِ ٱسْتَعْمِلْ خَمْرًا قَلِيلًا مِنْ أَجْلِ مَعِدَتِكَ وَأَسْقَامِكَ ٱلْكَثِيرَةِ."

فالقرآن يحرمها والكتاب المقدس يبيحها ويحث على شربها ويراها علاجا، بينما النبي ﷺ يقول: "ما أسكر كثيره فقليله حرام" رواه الترمذي

فكيف يقال أن الكتاب المقدس هو المصدر الذي نقل منه القرآن الكريم؟!

4. أمَّا ما قدمه القرآن من نظرية عن الله، فقد وافق القرآن الكتاب المقدس بقدر الحق وخالفه بقدر الباطل، فقد أخبرنا القرآن أن ما من نبي إلا وكان يدعو إلى التوحيد، لذلك كان لزاما أن نجد النصوص التي تدعو إلى توحيد الله في التوراة.

والقرآن هو وحي الله، فينبغي أن يأتي بما أتى به الأنبياء السابقون من الدعوة إلى توحيد الله يقول عز وجل : (وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ) الانبياء 21:25

فان ورد توحيد الله في الكتب السابقة ووردت في القرآن فهذا لا يعني ان القرآن قد نقلها عنه، بل يعني كما أن الله أوحاها إلى السابقين أوحاها أيضا إلى النبي ﷺ.

كذلك التحذير من الشرك، فكما حذر الله النبوات السابقة من أن تقع أقوامها في الشرك، كذلك حذر النبي ﷺ أمته من الوقوع في الشرك، يقول عز وجل : (وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ) الزمر 39:65

فإذا وجدنا في الكتب السابقة تحذيرا من الشرك هذا يعني أنه لازال فيها بقية من الحق، والقرآن عندما حذر من الشرك، إنما أخذ من وحي الله.

وحينما نقارن بين ما يذكره الكتاب المقدس عن الله ﷻ وما يذكره القرآن عن الله عز وجل نجد اختلافات كثيرة واضحة:

أ- فالله ﷻ في القرآن رب عظيم بائن عن خلقه لا يحل في خلقه ولا يتجسد ولا ينزل إلى الأرض يمشي بين الناس، أما الكتاب المقدس تحدث بأن الله ينزل، وأنه يمشي (ميخا 1:3)، وأنه يركب على الملائكة الكروبيم وهو يتنقل من مكان إلى مكان آخر (صموئيل الثاني 22:11)، ويذكر بأن الله زار إبراهيم على الأرض وأنه أكل عنده زبدا وعسلا ولحما (التكوين 18:8).

ب- القرآن يقول بأن الله منزه عن الشبيه والمثيل، (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) الشورى 42:11 ، (وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ) الاخلاص 112:4 . بينما الكتاب المقدس يقول : تكوين 1:26 "وَقَالَ ٱللهُ: نَعْمَلُ ٱلْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا"

ج- تتحدث النصوص التوراتية بان الله ﷻ له رأس وله شعر أبيض: دانيال 7:9 "كُنْتُ أَرَى أَنَّهُ وُضِعَتْ عُرُوشٌ، وَجَلَسَ ٱلْقَدِيمُ ٱلْأَيَّامِ. لِبَاسُهُ أَبْيَضُ كَٱلثَّلْجِ، وَشَعْرُ رَأْسِهِ كَٱلصُّوفِ ٱلنَّقِيِّ، وَعَرْشُهُ لَهِيبُ نَارٍ، وَبَكَرَاتُهُ نَارٌ مُتَّقِدَةٌ."

د- المزامير 11:4 تقول "عَيْنَاهُ تَنْظُرَانِ. أَجْفَانُهُ تَمْتَحِنُ بَنِي آدَمَ."

ه- إشعياء 30:27 يقول: "شَفَتَاهُ مُمْتَلِئَتَانِ سَخَطًا، وَلِسَانُهُ كَنَارٍ آكِلَةٍ،"

و- خروج 24:10 يقول: "وَرَأَوْا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، وَتَحْتَ رِجْلَيْهِ شِبْهُ صَنْعَةٍ مِنَ ٱلْعَقِيقِ ٱلْأَزْرَقِ ٱلشَّفَّافِ"

ز- المزامير 18:8 يقول: "صَعِدَ دُخَانٌ مِنْ أَنْفِهِ، وَنَارٌ مِنْ فَمِهِ."

ح- ذكر في المزامير (18:9-10) أن الله ينزل إلى الأرض ويمشي ويطير، ومثل هذا غير موجود في القران.

ط- ذكر في التكوين 3:8 "وَسَمِعَا صَوْتَ ٱلرَّبِّ ٱلْإِلَهِ مَاشِيًا فِي ٱلْجَنَّةِ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ ٱلنَّهَارِ، فَٱخْتَبَأَ آدَمُ وَٱمْرَأَتُهُ مِنْ وَجْهِ ٱلرَّبِّ ٱلْإِلَهِ فِي وَسَطِ شَجَرِ ٱلْجَنَّةِ."

هذه القصة لا نجد مثلها في القرآن، القرآن صريح، قال تعالى: "لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ" الانعام 6:103

ي- يذكر في التكوين 32:30 "فَدَعَا يَعْقُوبُ ٱسْمَ ٱلْمَكَانِ فَنِيئِيلَ قَائِلًا: لِأَنِّي نَظَرْتُ ٱللهَ وَجْهًا لِوَجْهٍ، وَنُجِّيَتْ نَفْسِي".
اما القرآن فيقول: "وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ" الشورى 42:51

ك- ذكر في التوراة: قضاة 1:19 "وَكَانَ ٱلرَّبُّ مَعَ يَهُوذَا فَمَلَكَ ٱلْجَبَلَ، وَلَكِنْ لَمْ يُطْرَدْ سُكَّانُ ٱلْوَادِي لِأَنَّ لَهُمْ مَرْكَبَاتِ حَدِيدٍ." فالرب عجز عن قتل سكان الوادي.
أما القرآن فقد صرّح في عشرات المواضع أن الله على كل شي قدير. امثلة من ثاني سورة في القرآن فقط، فالايات كثيرة: البقرة 20-106-109-148-284-295

ل- ذكر في التكوين 9:13 "وَضَعْتُ قَوْسِي فِي ٱلسَّحَابِ فَتَكُونُ عَلَامَةَ مِيثَاقٍ بَيْنِي وَبَيْنَ ٱلْأَرْضِ • فَيَكُونُ مَتَى أَنْشُرْ سَحَابًا عَلَى ٱلْأَرْضِ، وَتَظْهَرِ ٱلْقَوْسُ فِي ٱلسَّحَابِ، • أَنِّي أَذْكُرُ مِيثَاقِي ٱلَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِي كُلِّ جَسَدٍ. فَلَا تَكُونُ أَيْضًا ٱلْمِيَاهُ طُوفَانًا لِتُهْلِكَ كُلَّ ذِي جَسَدٍ. • فَمَتَى كَانَتِ ٱلْقَوْسُ فِي ٱلسَّحَابِ، أُبْصِرُهَا لِأَذْكُرَ مِيثَاقًا أَبَدِيًّا بَيْنَ ٱللهِ وَبَيْنَ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِي كُلِّ جَسَدٍ عَلَى ٱلْأَرْضِ"
ثم نجد أن القران وهو يتحدث عن الله وهو يشرع الشرائع يختلف تماما عن الكتاب المقدس الذي زعموا أنه مصدر للقرآن الكريم، فلماذا لم ينقل القرآن هذه المفارقات؟
نقول لأنه وحي الله تبارك وتعالى، تنزيل من حكيم حميد.

تم التجميع والترتيب والتنسيق بواسطة
فريق الرد على الشبهات
الخاص بمشروع بلغني الإسلام العالمي

روابط وعناوين مشروع " بلّغني الإسلام العالمي " في مختلف وسائل التواصل الإجتماعي ..

فيسبوك
https://m.facebook.com/IMAI.8

تويتر
https://twitter.com/IMAI__8

انستقرام
http://instagram.com/imai.8

اليوتيوب
https://m.youtube.com/channel/UCeo5-QAICDk4WhHR-oTGrew

التمبلر (tumblr)
http://balleghni.tumblr.com

(pinterest)
https://www.pinterest.com/Imai_8/pins

القوقل بلس
https://plus.google.com/116728735343672759061

قناة بطاقات دعوية بلغني الاسلام
https://telegram.me/balleghni_alislam_cards

قناة الفيديوهات والمقاطع الدعوية
https://telegram.me/balleghni_alislam_tube

تغريدات نصية لبلغني الاسلام
https://telegram.me/balleghni_alislam_Tweets

مكتبة بلغني الإسلام
https://telegram.me/IMAI_8

قناة بلغني الاسلام العالمي
https://telegram.me/balleghni_alislam

حساب الأرشيف لمشروع بلغني الإسلام
https://archive.org/details/@balleghni_alislam_0